

التمثلات الاجتماعية للحقوق النقابية: نحو بناء إطار مفاهيمي شامل
Social Representations of Trade Union Rights: Towards Building a
Comprehensive Conceptual Framework



أ.عبد الحميد بوديار*

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

a.boudiar@univ-skikda.dz

د.زينب لموشي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

Z.lemmouchi@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2024/12/05 تاريخ القبول 2025/05/21 تاريخ النشر 2025/06/03



- الملخص.

تستقصي هذه الدراسة التمثلات الاجتماعية للحقوق النقابية بوصفها ظاهرة متعددة الطبقات ومتداخلة في الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث تشكل تأثيرا عميقا في الفضاءات الجماعية، يهدف البحث إلى تحليل الآليات التي من خلالها تتشكل التصورات الجماعية المتعلقة بالحقوق النقابية، والتي تظهر تفاعلا معقدا بين العوامل المهيمنة، تتناول الدراسة تأثير البيئة السياسية المحتقنة والتقلبات الاقتصادية التي تسهم في تكريس التمثلات السلبية تجاه النقابات، مما يفضي إلى شيطنتها وتقديمها كتهديد دائم للانسجام الاجتماعي، كما تسعى الدراسة إلى بناء إطار مفاهيمي مستدام يتناغم مع التعددية الثقافية والتوازن الدقيق بين الحقوق والواجبات، مما يعيد تشكيل التصورات السائدة حول النقابات في سياق الإطار المحلي.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، الحقوق النقابية، التوازن بين الحقوق والواجبات، النقابات، العوامل الاقتصادية.

-Abstract.

This study delves into the social representations of trade union rights as a multifaceted and intertwined phenomenon within the social, political, and

* المؤلف المراسل

economic dimensions, exerting profound influence on collective spaces, The research aims to scrutinize the mechanisms through which collective perceptions of trade union rights are formed, reflecting complex interactions among prevailing factors, The study addresses the impact of the politically charged environment and economic upheavals that reinforce negative representations of unions, positioning them as a constant threat to social cohesion, Furthermore, the study aspires to construct a sustainable conceptual framework that aligns with cultural pluralism and a delicate balance between rights and duties, thereby reshaping prevailing perceptions of unions within the local context,

Keywords: social representations, trade union rights, balance between rights and duties, trade unions, economic factors,

1. مقدمة:

الحقوق النقابية ليست مجرد تنظيم قانوني يهدف إلى تحقيق العدالة في العلاقات المهنية، بل هي منظومة متشابكة تجسد أبعادا اجتماعية وثقافية وسياسية متداخلة، فهي تمثل آلية حيوية لتأطير الصراع الاجتماعي وتحويله من حالة الفوضى إلى إطار منظم يتسم بالشرعية والفاعلية، وبذلك، تشكل الحقوق النقابية انعكاسا للتمثلات الاجتماعية التي ترسخ في الوعي الجمعي وتتحكم في ديناميات السلوك الجماعي تجاه النقابات ككيانات مؤسسية.

إن التمثلات الاجتماعية للحقوق النقابية تعكس مواقف متباينة، تتأرجح بين اعتبارها وسيلة للتحرر المهني وتأكيد الكرامة الإنسانية، وبين رؤيتها عبئا اقتصاديا يقوض الاستقرار التنموي، هذا التباين ينبع من تراكمات تاريخية وثقافية وسياسية، تجعل من دراسة التمثلات الاجتماعية مدخلا حيويا لفهم التحديات التي تواجه الحقوق النقابية في السياقات المختلفة¹.

في الجزائر، يمكن النظر إلى الحقوق النقابية كنموذج يعكس التفاعل المعقد بين التشريعات الرسمية والممارسات العملية، إذ تظهر التجربة الجزائرية خصوصية تاريخية تشابك فيها تأثيرات الاستعمار، والحركات العمالية، والإصلاحات الاقتصادية، ما يجعل النقابات إطارا اجتماعيا يحمل دلالات متناقضة بين الدفاع عن الحقوق وبين التوظيف السياسي، هذه الخصوصية تجعل التمثلات الاجتماعية أكثر تأثيرا في تحديد أفق الحقوق النقابية ومستقبلها².

ولذلك، فإن بناء إطار مفاهيمي شامل لفهم التمثلات الاجتماعية للحقوق النقابية يتطلب الغوص في تعقيدات هذا التفاعل المتعدد الأبعاد، مع التركيز على إبراز التشابك بين التصورات الثقافية

والسياسية والاقتصادية التي تشكل الواقع النقابي، فبدون هذا الفهم العميق، ستظل محاولات تعزيز الحقوق النقابية قاصرة عن تحقيق غاياتها الحقيقية³.

2. الإشكالية:

تعد الحقوق النقابية حجر الزاوية في تشكيل أنظمة العمل الحديثة، حيث تمثل النقابات وسيلة هامة للدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال، لكنها في الوقت ذاته تعكس التفاعل بين التشريعات القانونية والتمثلات الاجتماعية التي تحكم المجتمع، فالحقوق النقابية في الجزائر، على الرغم من وجود نصوص قانونية تضمنها، تواجه تحديات جذرية تتعلق بالممارسات الاجتماعية والسياسية التي تحدّد كيف يرى المجتمع دور النقابات في صياغة العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة.

الواقع النقابي في الجزائر يكشف عن تعقيدات متجذرة في التاريخ السياسي والاجتماعي للبلاد، حيث يعاني العديد من النقابات من القيود التي تفرضها الدولة أو من تدخلات سياسية تضعف قدرتها على أداء دورها في الدفاع عن مصالح الأجراء، الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، مثلا، يعتبر أحد أقدم وأكبر النقابات في الجزائر، إلا أن انتقاداته تتزايد بسبب سيطرة الدولة على قراراته وتوجيهه لأغراض سياسية، بينما ظهرت في السنوات الأخيرة بعض النقابات المستقلة، مثل نقابة أساتذة التعليم العالي (SNESUP) ونقابة الأطباء، التي تسعى إلى تعزيز استقلاليتها، لكنها تواجه تحديات كبيرة من حيث الدعم الشعبي والمجتمعي، إضافة إلى الضغوط السياسية والاقتصادية التي تحد من فعاليتها.

من جهة أخرى، فإن تمثيلات المجتمع الجزائري للحقوق النقابية، التي تكون متأثرة بالموروث النقابي والسياسي، قد تؤدي إلى رؤية أحادية لدور النقابات، سواء كأداة تحررية للمطالبة بالحقوق أو كتهديد للمصالح الاقتصادية والسياسية، هذه التصورات تؤثر بشكل مباشر في قدرة النقابات على التعبير عن نفسها بحرية، مما يحد من قدرتها على التأثير في صنع القرارات التي تتعلق بالعمل والتنمية الاقتصادية. إذن، هل يمكن للتمثلات الاجتماعية السائدة في الجزائر أن تكون عائقا أمام تعزيز دور النقابات في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة؟ وما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه النقابات المستقلة في إعادة بناء الثقة بين العمال والمجتمع من جهة، وبين النقابات والدولة من جهة أخرى؟.

3. أهداف الدراسة: تحليل الدراسة الإطار المفاهيمي للحقوق النقابية بالجزائر، مركزة على دور النقابات

في العدالة والتنمية:

- (1) تحليل الإطار القانوني للحقوق والحريات النقابية في الجزائر.
 - (2) دراسة التمثلات الاجتماعية للحقوق النقابية.
 - (3) تحليل التحديات التي تواجه النقابات في الجزائر.
 - (4) استكشاف دور النقابات المستقلة في تعزيز العدالة الاجتماعية.
 - (5) اقتراح حلول لتعزيز دور النقابات في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.
- 4. أهمية الدراسة:**

- (1) إبراز دور الحقوق النقابية في تحقيق العدالة والتنمية بالجزائر.
 - (2) تحليل الإطار القانوني وتنظيم الحقوق النقابية وتقييم فعالية التشريعات.
 - (3) فهم التمثلات الاجتماعية حول النقابات ودورها في المجتمع.
 - (4) تقديم رؤية حول التحديات التي تواجه النقابات، خاصة النقابات المستقلة.
 - (5) تقديم توصيات لتحسين الوضع النقابي وتعزيز العدالة الاجتماعية والتنمية.
- 5. مفاهيم الدراسة:**

5.1. النقابة: النقابة هي منظمة أو اتحاد يضم مجموعة من الأفراد العاملين في مهنة أو قطاع معين بهدف الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، وتعد النقابة من الأدوات الأساسية التي تستخدم لتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمعات، حيث تسعى إلى تحسين ظروف العمل، وضمان حقوق الأجراء، وتعزيز الحوار الاجتماعي بين العمال وأرباب العمل، كما تمثل النقابة أداة للمطالبة بالحقوق القانونية والتنظيمية، وتعمل على توفير الحماية للأعضاء من الاستغلال والتمييز⁴.

تختلف النقابات في هيكليتها وأهدافها حسب السياق المحلي والقطاع الذي تمثل فيه، إلا أنها عادة ما تتخذ شكل منظمات مستقلة تمثل مصالح أعضائها وتعمل على التأثير في السياسات العامة المتعلقة بالعمل، في بعض الحالات، تكون النقابات تابعة للأحزاب السياسية أو تؤثر في السياسات الوطنية⁵.

من الناحية القانونية، تعتبر النقابة من الحقوق الأساسية للعمال بموجب المعاهدات والاتفاقات الدولية، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يضمن الحق في تشكيل النقابات والانضمام إليها⁶، على الصعيد الوطني، يتفاوت الاعتراف بالنقابات وقوتها حسب الدولة، حيث تحظى بعضها

بقوة قانونية وسياسية كبيرة، بينما تواجه البعض الآخر قيودا على نشاطها أو تدخلات من قبل الدولة⁷.

النقابات في جوهرها تهدف إلى تحقيق توازن بين مصالح العمال وأرباب العمل، من خلال التفاوض الجماعي حول شروط العمل، مثل الأجور، والظروف البيئية، وساعات العمل، مع السعي المستمر لتطوير قوانين العمل وحماية حقوق العمال على المستوى الوطني والدولي⁸.

إجرائيا، تعتبر النقابة منظمة تهدف إلى تنظيم العمال للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار قانوني، يشتمل هذا التنظيم على مجموعة من الأنشطة مثل التفاوض الجماعي مع أصحاب العمل، والتنسيق بين الأعضاء حول القضايا المشتركة، يتم ذلك وفقا لقوانين العمل المحلية التي تحدد كيفية تأسيس النقابات، إجراءات العضوية، وتنظيم الفعاليات مثل الإضرابات والاعتصامات، النقابات، من خلال هذه الإجراءات، تلعب دورا أساسيا في حماية الحقوق العمالية وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

2.5. الحقوق النقابية: حقوق النقابات هي مجموعة الحقوق التي تضمنها القانون للعمال وتتصرف في النقابات بغرض الدفاع عن مصالحهم وضرورة عملهم، تتضمن هذه الحقوق الحق في إنشاء النقابات، والمشاركة في الهيئات، والتفاوض الجماعي، والإضراب عند مطالبتهم، وتعتبر النقابات الحقوقية جزءا أساسيا من حقوق الإنسان، وتهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في بيئة العمل من خلال حماية استقلالية العمال بعيدا عن استقلالية النقابات في تفعيلها، إجرائيا، يفهم حقوق أعضاء النقابات من خلال التشريعات التي أصبحت جديدة لأعضاء تشكيل النقابات والانضمام إليها بحرية، مع ضمان ممارسة حرية النقابات مثل الإضراب والتفاوض الجماعي مع أعضاء العمل لتحسين شروط العمل⁹، كما تعرف الحقوق في بعض الأدبيات أصبحت حقوقا تبدأ لأول مرة للعاملين بحماية أنفسهم من العمل من خلال ممارسة الأعمال التجارية، مثل المهنة مع أصحاب العمل حول الأعمال التجارية وظروف العمل، وكذلك المتغيرات والإضرابات.

إجرائيا، يتم تطبيق هذه الحقوق من خلال القوانين التي يمكن للعمال الحق في تشكيل النقابات والتفاوض الجماعي، مع ضمان حرية تنظيم الإضرابات ضمن نطاق غير قانوني¹⁰، أما تعريف آخر لترى الحقوق أن النقابات تشمل الحقوق التي تسمح للعمل بتشكيل اللجان مع أنشطتها بحرية، وبعيدا عن أي اشتراك سياسي أو تفضيل ذلك، وتفضيل ذلك في التحديدات الجماعية مثل

الإضرابات للمطالبة بتحسين شروط العمل، إجماعاً، تترجم هذه الحقوق إلى رقابة جزئية لنقابات حرية التنظيم في تنظيم فعاليتها الإلكترونية، وتسمح لها بتنظيم حملات الإضراب في حالة عدم تفعيل المجموعة¹¹.

3.5. التمثلات الاجتماعية: التمثلات الاجتماعية هي مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون لدى الأشخاص والجماعات حول موضوعات أو ظواهر اجتماعية، حيث تشكل هذه التصورات المتميزة على المهارات الجماعية والفردية، وتؤثر بشكل خاص على التزاماتهم وسلوكياتهم، في إطار اتفاقية الحقوق، تعتبر التمثلات الاجتماعية جزءاً محورياً في تشكيل رؤية المجتمع حول كيفية ممارسة هذه الحقوق، وهي ليست فقط انعكاساً للواقع الاجتماعي، بل وتكتمل أيضاً بالموثقات الثقافية والتاريخية الراقصة في المجتمع، إذ يمكن أن تتباين التمثلات الاجتماعية حول هيئات الحقوق من مجتمع لآخر، حيث قد تكون بعض الحالات هذه.

إجماعاً، يمكن فهم التمثلات الاجتماعية كتصورات متميزة وجماعية للمشاركة بالقيم الثقافية الاجتماعية، حيث يتم تشكيل هذه التمثلات من خلال المشاركة بين الأشخاص والجماعات مع محيطهم الاجتماعي والسياسي، في النقابات الحقوقية، فإن هذه الحالات تمثل اقتراحات اجتماعية لدى الأشخاص حول مدى فعالية وشرعية هذه الحقوق في تحقيق العدالة، وقد تساهم في تعزيز أو تقليص دور القطاعات في المجتمع، لذا، فإن دراسة هذه التمثلات في مجتمع الحقوق، تساعد اللجان على فهم كيفية تأثير الثقافة السياسية والاجتماعية في قبول أو رفض هذه الحقوق في المجتمعات المختلفة¹².

إجماعاً، يمكن تعريف التمثلات الاجتماعية للحقوق النقابية على أنها التصورات الجماعية التي تشكلها الأشخاص والمجموعات حول مفهوم الحقوق النقابية، هذه التصورات تشمل أفكارهم وقيمهم بالإضافة إلى أعضاء في التمتع بحقوق العمال مرشحهم، يتم تشكيل هذه التمثلات عبر مجموعات مختلفة مثل التاريخ الاجتماعي، والثقافة السياسية، والتجارب المباشرة، مع النقابات والأنظمة النقابية، بالكامل، فإن التمثيلات الاجتماعية للحقوق موجودة بشكل مباشر في التوجهات والسلوكيات تجاه هذه الحقوق، والتي تحدد مدى تأثير النقابات في مجتمعاتهم.

6. تاريخ وتطور النقابات في العالم وفي الجزائر:

6.1. النقابات العمالية: هي مؤسسات اجتماعية وسياسية تهدف إلى تحسين ظروف العمل والدفاع عن حقوق العمال، وقد مرت النقابات عبر تاريخ طويل من التطور، سواء على الصعيد العالمي أو في الجزائر، حيث كان لها دور كبير في shaping الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مختلف الدول.

في بريطانيا، بدأ تطور النقابات في القرن التاسع عشر، مع بداية الثورة الصناعية التي أثرت بشكل كبير على ظروف العمال، في ذلك الوقت، كانت النقابات تعتبر الوسيلة الأساسية لتحسين شروط العمل ومواجهة الاستغلال الكبير من قبل أرباب العمل، كما شكلت النقابات في بريطانيا حركة هامة للعدالة الاجتماعية، وكان لها دور كبير في تحقيق تغييرات هامة على مستوى التشريعات العمالية¹³.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد بدأت النقابات في التأثير على السياسة الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وكانت النقابات تهدف إلى تحسين ظروف العمل، بالإضافة إلى مطالبتها بحقوق سياسية وعمالية أخرى، مثل الحد الأدنى للأجور وساعات العمل المحدودة، وفقا لجودليت، فقد كانت النقابات في تلك الفترة من القوى الكبرى التي ساهمت في تشكيل السياسات العامة وتوجيهها بما يخدم مصالح الطبقات العاملة¹⁴.

في فرنسا، تأثرت النقابات بالتغيرات السياسية والاجتماعية في بداية القرن العشرين، فقد كانت نقابات العمال في فرنسا تتمتع بقوة كبيرة بعد الحرب العالمية الثانية، وكان لها دور حيوي في تشكيل الدولة الرفاهية الاجتماعية¹⁵، كان النظام النقابي في فرنسا مستندا إلى تعاون بين القوى العمالية والأحزاب السياسية، حيث لعبت النقابات دورا محوريا في التأثير على التشريعات العمالية وفي توجيه السياسات الاجتماعية.

وفي الجزائر، بدأ تاريخ النقابات بعد الاستقلال، حيث تم تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA) في عام 1962، وقد كان الاتحاد يعمل بشكل رئيسي في إطار السياسة الوطنية، حيث كان يشكل أحد أذرع الدولة في تنظيم شؤون العمل والتفاوض مع الحكومة¹⁶، على الرغم من كونه كان القوة النقابية الرئيسية في الجزائر، إلا أن النقابات في تلك الفترة كانت تفتقر إلى الاستقلالية، حيث تأثرت بشكل كبير بالسلطة السياسية، ما جعلها أداة لتنفيذ السياسات الحكومية.

ومع بداية التسعينيات، ومع التحولات السياسية في الجزائر، بدأ يظهر نوع من الاستقلالية بين النقابات العمالية، وبدأت بعض النقابات مثل نقابة أساتذة التعليم العالي ونقابة الأطباء تطالب بحرية

أكبر في العمل النقابي والمشاركة في الحياة السياسية¹⁵، وقد واجهت هذه النقابات العديد من التحديات السياسية والاجتماعية التي أثرت على قدرتها في الدفاع عن حقوق العمال بشكل مستقل. اليوم، تعتبر النقابات العمالية في الجزائر جزءاً أساسياً من النظام الاجتماعي والسياسي، لكنها ما زالت تواجه تحديات كبيرة في عصر العولمة، حيث تظهر مشكلات جديدة مثل العمل غير النظامي والاقتصاد الرقمي الذي يعرض دور النقابات العمالية للتهديد¹⁶، وقد عكست هذه التحديات رغبة النقابات في الجزائر على تبني أساليب جديدة في التفاوض والحصول على الحقوق العمالية ضمن بيئة اقتصادية متغيرة.

عالمياً، تواجه النقابات العمالية العديد من التحديات الكبرى نتيجة للعولمة وتغير أنماط العمل، ففي ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة، أصبحت النقابات بحاجة إلى تطوير استراتيجيات مبتكرة لتلبية متطلبات العمال الجدد في الشركات التقنية والخدمات الرقمية¹⁷، ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إعادة تعريف دور النقابات في الحفاظ على الحقوق العمالية في هذا العصر الجديد.

إن تاريخ وتطور النقابات العمالية، سواء في العالم أو في الجزائر، يبرز دور هذه المنظمات في التأثير على التشريعات الاجتماعية والعمل على تحسين ظروف الحياة للعمال، وقد مر هذا التطور بتغيرات جوهرية عبر العصور نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها كل من الدول الكبرى والبلدان النامية.

7. التداخل بين الحقوق النقابية والتمثلات الاجتماعية:

الحقوق النقابية والتمثلات الاجتماعية يرتبطان بشكل وثيق، حيث تؤثر التمثلات الاجتماعية، بوصفها تصورات جماعية تشكل فهم الأفراد والجماعات للواقع، على كيفية ممارسة الحقوق النقابية وعلى دور النقابات في المجتمع، هذه التمثلات تتجلى في تصورات الأفراد حول النقابات؛ فبعض المجتمعات ترى النقابات كأدوات فعالة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين الظروف الاقتصادية والمهنية، ما يعزز العمل النقابي ودوره في الدفاع عن حقوق العمال، في حين أن مجتمعات أخرى قد تعتبر النقابات تهديداً للاستقرار السياسي أو الاقتصادي، مما يحد من فعاليتها ويقلص من قدرتها على تحقيق أهدافها¹⁸.

في الجزائر، تتجلى هذه العلاقة المعقدة في السياق الاجتماعي والسياسي، فقد شهدت البلاد تطوراً ملحوظاً في مجال النقابات منذ الاستقلال، مع إنشاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA) الذي

كان بمثابة الممثل الوحيد للعمال لفترة طويلة، لكن الممارسات السياسية التي أضعفت استقلاليته ساهمت في خلق تمثلات سلبية حول دوره، حيث بات ينظر إليه من قبل البعض كأداة تخدم مصالح الدولة بدلا من مصالح العمال¹⁹.

من ناحية أخرى، ظهور النقابات المستقلة مثل النقابة الوطنية لأساتذة التعليم العالي (SNAPEST) والنقابة الوطنية للأطباء المستقلين قد ساهم في تغيير التمثلات الاجتماعية تدريجيا، خاصة بين الطبقة العاملة والمتعلمين، هذه النقابات تقدم نموذجا بديلا يركز على الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والمهنية بعيدا عن الضغوط السياسية، مما يعزز ثقة المجتمع في العمل النقابي²⁰.

على الصعيد الدولي، تؤثر التمثلات الاجتماعية أيضا على فعالية النقابات، في بلدان مثل السويد وألمانيا، تعتبر النقابات شريكا اجتماعيا في التنمية الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية، مما يؤدي إلى دعمها بشكل واسع من قبل العمال والحكومات، أما في دول أخرى مثل بعض البلدان العربية، فإن تمثلات المجتمع قد تكون متأثرة بتراث الاستبداد السياسي أو الهيمنة الاقتصادية، مما يضعف الثقة في النقابات ويحد من أدوارها²¹.

إذن، يمكن القول إن التداخل بين الحقوق النقابية والتمثلات الاجتماعية يتسم بالتعقيد ويختلف تبعا للسياقات الثقافية والسياسية، ففي الجزائر، مثلا، هناك حاجة ماسة إلى تعزيز تمثلات إيجابية للنقابات من خلال تعزيز استقلاليته وتوفير بيئة قانونية وسياسية داعمة، وهو ما قد يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة بشكل أكثر فاعلية.

8. تحليل التداخل بين التمثلات الاجتماعية والحقوق النقابية:

تحليل التداخل بين التمثلات الاجتماعية والحقوق النقابية يتطلب فحص العلاقة المعقدة بين المجتمع والنقابات، وأثر هذه العلاقة على ممارسة الحقوق النقابية، على مر العصور، كانت النقابات تمثل فئة العمال في المجتمع وتعمل على تحسين ظروفهم وضمان حقوقهم، التمثلات الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على كيفية أداء النقابات لدورها، حيث تشكل هذه التصورات الاجتماعية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، الإطار الذي تتحرك فيه النقابات²².

في الجزائر، تعدد النقابات التي تمثل قطاعات مختلفة من المجتمع، ويختلف تأثيرها بحسب التصور الاجتماعي الذي يحمله الناس تجاهها، فالنقابات الجزائرية، مثل الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA) والاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين (UNEA) والاتحاد الوطني للزوايا الجزائرية، تواجه

تحديات متنوعة بسبب التمثلات الاجتماعية التي تتراوح بين الإيجابية والسلبية، بعض النقابات تعتبر بمثابة الأداة الفاعلة التي تساهم في تحسين أوضاع العمال والمجتمع، في حين ينظر إلى أخرى كتهديد للاستقرار الاجتماعي أو الأمن السياسي²³.

الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، مثلا، يعتبر من أكبر النقابات في الجزائر وهو يمثل أكثر من 2 مليون عامل في مختلف القطاعات، هذا الاتحاد يلعب دورا محوريا في المطالبة بحقوق العمال وتحقيق مطالبهم الاجتماعية والاقتصادية، ومع ذلك، نظرة المجتمع لهذه النقابة تتأرجح بين كونها حامية لحقوق الطبقات العاملة وبين اعتبارها أداة للتأثير السياسي، حيث يرى البعض أن الاتحاد قد يكون ميسرا في بعض الأحيان وأنه يستخدم للضغط على الحكومة²⁴.

الكنائيس (الاتحاد الوطني لعمال التربية) يمثل قطاع التعليم في الجزائر ويعتبر من النقابات الأكثر تأثيرا في تاريخ الجزائر، نظرا لمطالبها المتزايدة في مجال تحسين ظروف العمل للأساتذة والمعلمين والاعتراف بحقوقهم، فإن الكنائيس كانت في بعض الأحيان تعتبر قوة مناهضة للسلطة، بينما ينظر إليها في أوقات أخرى على أنها قوة اجتماعية تهدف إلى تحسين مستوى التعليم في البلاد، هذا التذبذب في التصور الاجتماعي يعكس التداخل بين الحقوق النقابية والتمثلات الاجتماعية²⁵.

الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين (UNEA) هو أيضا من النقابات التي تلعب دورا مهما في الدفاع عن حقوق الطلبة، على الرغم من أنه ينظر إليه أحيانا على أنه حركة طلابية تهدف إلى تحسين شروط التعليم العالي في الجزائر، إلا أن هناك من يعتبره أداة للتأثير السياسي والمجتمعي، التمثلات الاجتماعية تجاه هذه النقابة تختلف بين فئة الشباب والمجتمع ككل، وهو ما يؤثر بشكل كبير على دورها في تحقيق مطالبها²⁶.

نقابة الصحة (SNPS) تعتبر أيضا من النقابات الهامة في الجزائر، حيث تدافع عن حقوق العاملين في القطاع الصحي، بما في ذلك الأطباء والمرضى وغيرهم، في السنوات الأخيرة، تزايدت الاحتجاجات في هذا القطاع بسبب ظروف العمل الصعبة والمتطلبات الصحية التي لا يتم تلبيتها، لكن النقابة تواجه تحديات في التصور الاجتماعي لفعاليتها، حيث ينظر إلى بعض مظاهر احتجاجاتها على أنها تهديد للنظام الصحي أو حتى تهديد للاستقرار الاجتماعي، رغم أن مطالبها غالبا ما تكون مشروعة²⁷.

نقابات الأسلاك المشتركة و نقابات التعليم العام هي أيضا جزء من الصورة النقابية في الجزائر، هؤلاء يعملون في قطاعات حكومية وشبه حكومية مختلفة ويعملون على تحسين الأجور وظروف العمل، في بعض الحالات، تعتبر هذه النقابات أداة فعالة لتحقيق التوازن الاجتماعي، بينما قد ينظر إليها في بعض الأحيان على أنها قوى غير مستقرة تهدد الأمن الاجتماعي²⁸.

نقابات التعليم العالي، مثل نقابة الأساتذة الجامعيين (SNESUP) و نقابة التعليم العالي (SNES)، تعتبر من النقابات الكبرى في الجزائر التي تمثل الأساتذة والباحثين في الجامعات الجزائرية، هذه النقابات تلعب دورا مهما في تحسين شروط العمل الأكاديمي والبحث العلمي، وقد تكون في بعض الأحيان تحت ضغط من السلطة السياسية بسبب الاحتجاجات والمطالب التي تقدمها، هذه النقابات تعتبر أحيانا أداة لتحسين التعليم العالي في الجزائر، وأحيانا أخرى ينظر إليها كقوة مؤثرة في السياسة الوطنية²⁹.

أخيرا، تنسيقية نقابة العمال هي عبارة عن تحالف بين عدة نقابات تمثل مختلف القطاعات العمالية في الجزائر، هذا التحالف يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للعمال ورفع مستوى الأجور والخدمات، لكن التمثلات الاجتماعية تجاه هذه التنسيقية تتباين، حيث يرى البعض أنها تمثل قوة دافعة للمطالب الاجتماعية، في حين ينظر آخرون إليها على أنها تهديد للاستقرار الاقتصادي³⁰.

من خلال هذه النقابات المتنوعة، يمكن ملاحظة أن التداخل بين التمثلات الاجتماعية والحقوق النقابية في الجزائر يشكل تحديا مستمرا، النظرة الاجتماعية إلى النقابات، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تؤثر بشكل كبير في قدرة هذه النقابات على تحقيق مطالبها وحماية حقوق العمال، إن التمثلات الاجتماعية التي يحملها الأفراد في المجتمع تلعب دورا محوريا في تعزيز أو تقليص قدرة النقابات على فرض مطالبها، وهو ما يبرز التأثير المتبادل بين هذه التمثلات والحقوق النقابية³¹.

9. العوامل المؤثرة في التمثلات الاجتماعية:

التمثلات الاجتماعية هي التصورات الجماعية حول موضوعات مثل النقابات وحقوق العمل، وتتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، مما يشكل رؤية المجتمع تجاه النقابات ودورها في الدفاع عن حقوق العمال.

9.1. الثقافة المحلية وتأثيرها على التمثلات الاجتماعية: تلعب الثقافة المحلية دورا محوريا في تشكيل التمثلات الاجتماعية تجاه النقابات، ففي المجتمعات التي تتمتع بثقافة نضالية، ينظر إلى النقابات كأدوات

ضرورية لتحسين شروط العمل والدفاع عن حقوق العمال، على العكس، في بعض المجتمعات التي تهيمن عليها التقاليد المحافظة، قد ينظر إلى النقابات كتهديدات للنظام الاجتماعي أو السياسي، خاصة إذا كانت مرتبطة بالحركات المعارضة، في الجزائر، مثلاً، تمثل الكناييست إحدى النقابات التي تشهد تصورات متباينة، فبعض الأفراد يعتبرونها أداة للدفاع عن حقوق المعلمين، بينما يرى آخرون أن مطالبها قد تؤدي إلى عرقلة النظام التعليمي³².

2.9. البيئة السياسية ودورها في تشكيل التمثلات الاجتماعية: البيئة السياسية تشكل بدورها أحد العوامل المهمة في التأثير على التمثلات الاجتماعية تجاه النقابات، ففي الدول ذات الأنظمة القمعية أو المحدودة الحريات، ينظر إلى النقابات التي قد ترفع شعارات سياسية على أنها تهديد للاستقرار السياسي، مما يؤدي إلى تشكيل تصورات سلبية تجاهها، أما في الدول الديمقراطية، فالنقابات تعتبر عادة جزءاً من النظام السياسي الذي يساهم في تعزيز الحقوق والحريات العامة، في الجزائر، على الرغم من أن الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA) يعد أحد أكبر النقابات العمالية، فإنه يواجه انتقادات من البعض بسبب علاقاته القوية بالحكومة وارتباطه السياسي مع السلطة، مما قد يؤدي إلى تصورات سلبية حول دوره الحقيقي في الدفاع عن حقوق العمال³³.

3.9. السياق الاقتصادي والاجتماعي: السياق الاقتصادي والاجتماعي يعتبر من العوامل المحورية التي تساهم في تشكيل التمثلات الاجتماعية تجاه النقابات، ففي الأوقات الاقتصادية الصعبة أو خلال الأزمات المالية، يميل العديد من الأفراد إلى رؤية النقابات كعائق أمام التطور الاقتصادي أو كعنصر مسبب للمشاكل، خاصة إذا كانت النقابات تطالب بزيادة الأجور أو تحسين شروط العمل، في الجزائر، مثلاً، خلال الأزمات الاقتصادية التي شهدتها القطاع العام، يعتقد البعض أن نقابات الصحة مثل نقابة الأطباء ونقابة الممرضين تساهم في تعطيل الخدمات الصحية من خلال الإضرابات والمطالب المبالغ فيها، مما يزيد من التوترات الاجتماعية³⁴.

4.9. الإعلام وتأثيره على التمثلات الاجتماعية: يعتبر الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تشكيل التمثلات الاجتماعية تجاه النقابات، ففي الدول التي يهيمن فيها الإعلام الحكومي، قد يتم تقديم النقابات بشكل سلبي إذا كانت تقاوم السياسات الحكومية أو تطالب بتغييرات كبيرة، وفي المقابل، في المجتمعات الديمقراطية، يمكن أن تعزز وسائل الإعلام دور النقابات كجزء من عملية الإصلاح الاجتماعي، في الجزائر، يتناول الإعلام بشكل مستمر قضايا النقابات في مختلف القطاعات، ويعكس

في بعض الأحيان كيف أن التحركات النقابية، مثل إضرابات نقابة التربية، قد تؤدي إلى تعطل العملية التعليمية في المدارس والجامعات³⁵.

9.5. التعليم والتنشئة الاجتماعية: التعليم يشكل أحد العوامل التي تساهم في تشكيل تصورات الأفراد حول النقابات، المدارس والجامعات تعتبر منصات رئيسية لتعليم الشباب حول حقوق العمل ودور النقابات في المجتمع، في الجزائر، يدرس الطلاب تاريخ النقابات وكيفية نشوءها في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية، ومع ذلك، هناك توجهات تعليمية متعددة في هذا الصدد، حيث قد تكون بعض المناهج التعليمية موجهة لتقديم صورة إيجابية عن النقابات بينما قد تركز مناهج أخرى على تقديمها في سياق نقدي، بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من النقابات التي تعمل على توعية الطلاب بحقوقهم العمالية في المستقبل، مثل نقابة التعليم العالي التي تشارك في تنظيم حملات توعية للطلاب³⁴.

ختاماً، العوامل المؤثرة في التمثلات الاجتماعية تجاه النقابات هي متعددة ومعقدة، الثقافة المحلية، البيئة السياسية، السياق الاقتصادي والاجتماعي، الإعلام، والتعليم، كلها تشكل التصورات الاجتماعية حول دور النقابات في الدفاع عن حقوق العمال، في الجزائر، يمكن ملاحظة كيف تؤثر هذه العوامل في تشكيل الانطباعات المختلفة حول النقابات في قطاعات مثل التعليم والصحة، مما يعكس التحديات التي تواجهها هذه النقابات في محيط اجتماعي معقد.

10. أنواع التمثلات الاجتماعية وأثرها على دور النقابات (الإيجابيات والسلبيات):

التمثلات الاجتماعية هي تصورات جماعية يكونها الأفراد في المجتمع بناء على تجاربهم ومعرفتهم الثقافية والاجتماعية، في سياق النقابات، يمكن تقسيم هذه الأخيرة إلى نوعين رئيسيين: التمثلات الإيجابية والسلبية، هذه التمثلات تؤثر بشكل كبير في الدور الذي تلعبه النقابات في الدفاع عن حقوق العمال وتنظيم سوق العمل³⁶.

10.1. التمثلات الإيجابية: تعزز دور النقابات وتدعم قدرتها على الدفاع عن حقوق العمال، في المجتمعات التي تتسم بتصورات إيجابية عن النقابات، ينظر إليها كأداة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية

حقوق الأفراد في مواجهة استغلال أصحاب العمل، في هذا السياق، يمكن اعتبار النقابات كوسيط ضروري بين العمال وأرباب العمل، مما يساهم في تحسين شروط العمل وتقليل الفوارق الاقتصادية³⁶. مثلاً، في العديد من الدول الأوروبية التي تتمتع ببيئة ديمقراطية مستقرة، تعتبر النقابات قوة محورية في ضمان حقوق العمال، مثل الأجور العادلة، وحماية العمال من الفصل التعسفي، وحقوقهم في ظروف عمل آمنة. في هذه الدول، تدعم التمثلات الإيجابية النقابات لأنها تشارك في الحفاظ على التوازن بين مصالح العمال وأرباب العمل³⁷.

10.2. التمثلات السلبية: على الجانب الآخر، تؤثر التمثلات السلبية بشكل كبير على قدرة النقابات على أداء دورها بفعالية، حيث ينظر إلى النقابات في بعض المجتمعات على أنها جهة تتسبب في إعاقة نمو الاقتصاد الوطني، خاصة في حال ارتبطت الأنشطة النقابية بالإضرابات المستمرة، التي قد لا تحقق دائماً النتائج المرجوة³⁸، في العديد من الحالات، يتم تصوير النقابات على أنها "عائق" أمام التقدم الاقتصادي، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية التي قد تؤدي إلى تقليل فرص الاستثمار في بعض القطاعات.

وقد تزداد هذه التمثلات السلبية في الدول التي تعاني من قمع سياسي أو نقص في الحريات العامة، في هذه الحالة، ينظر إلى النقابات كتهديد للاستقرار الاجتماعي والسياسي، وقد يكون هذا التصور مدعوماً من قبل وسائل الإعلام أو من خلال تجارب سابقة في المجتمع حيث فشلت النقابات في تحقيق أهدافها المنشودة، مما يجعلها عرضة للنقد المستمر³⁹، علاوة على ذلك، يمكن أن يساهم تصاعد التوترات بين النقابات والحكومات في تكوين تصور سلبي عن النقابات ودورها في المجتمع.

ختاماً، تؤثر التمثلات الاجتماعية الإيجابية والسلبية بشكل عميق على الدور الذي تلعبه النقابات في المجتمعات، التمثلات الإيجابية تساهم في تعزيز قدرة النقابات على حماية حقوق العمال، بينما التمثلات السلبية قد تحد من تأثيرها وتقلل من فاعليتها في تحقيق العدالة الاجتماعية، لذلك، من الضروري العمل على تغيير التصورات السلبية من خلال تحسين التواصل بين النقابات والمجتمع، وتوضيح دور النقابات في تعزيز التوازن بين مصالح العمال وأرباب العمل، بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير بيئة تشجع على الحوار الاجتماعي البناء بين جميع الأطراف المعنية⁴⁰.

11. بناء إطار مفاهيمي شامل للحقوق النقابية (الأسس والعناصر والاستراتيجيات):

إن بناء إطار مفاهيمي شامل للحقوق النقابية يتطلب فهما عميقا للتحديات والفرص التي تواجه النقابات في الجزائر، ولا سيما في سياق التنوع الثقافي والاجتماعي، هذا الإطار لا يجب أن يكون مجرد تجميع نظري للمفاهيم القانونية بل يجب أن يكون قادرا على تطبيق المبادئ النقابية في الواقع المعاش.

1.11. أسس بناء الإطار المفاهيمي:

(1) الشمولية والتعددية الثقافية: في الجزائر، التي تتميز بتنوع ثقافي واجتماعي، يجب أن يعكس الإطار المفاهيمي للحقوق النقابية هذا التنوع، فمثلا، توجد اختلافات واضحة بين النقابات في المناطق الحضرية والمناطق الريفية، حيث تنشأ نظرة متباينة للنقابات بسبب التنوع في الثقافات والتقاليد الاجتماعية، لذلك، ينبغي على النقابات في الجزائر أن تضع في اعتبارها الفوارق الثقافية والاجتماعية من أجل أن تضمن أن جميع الفئات، سواء كانت في المناطق الريفية أو الحضرية، تتمتع بحقوقها النقابية بشكل عادل وفعال⁴¹.

(2) التوازن بين الحقوق والواجبات: من الأسس الأساسية لبناء إطار مفاهيمي شامل للحقوق النقابية هو تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات، يجب أن تضع النقابات في الجزائر تصورا قانونيا يظهر حقوق العمال في التعبير عن مطالبهم والإضراب، مع التأكيد على ضرورة التزامهم بقواعد تنظيمية تحترم مصلحة المجتمع والاقتصاد الوطني، في هذا السياق، نجد أن النقابات الكبرى مثل الكناييست في قطاع التربية والسناباب في قطاع الصحة قد نجحت في تنظيم الإضرابات بشكل يراعي استقرار البلاد ويحترم القوانين⁴².

2.11. عناصر الإطار المفاهيمي:

(1) التمثلات الاجتماعية كمحرك للعمل النقابي: التمثلات الاجتماعية هي عوامل حاسمة في تشكيل دور النقابات ونجاحها في الجزائر، إذ تعتبر هذه التمثلات، التي تتضمن التصورات المجتمعية حول النقابات، هي التي تحدد ما إذا كان العمال سيعتمدون على النقابات كمؤسسات للدفاع عن حقوقهم أو سيشعرون بالاستياء من عمل النقابات، في الجزائر، تعكس بعض التمثلات الاجتماعية تجاه النقابات إما تأييدا كبيرا لدورها كوسيط بين العمال وأرباب العمل، أو شكوكا في مصداقيتها خصوصا عندما ترتبط بأنشطة سياسية قد تضر بمصلحة العمال⁴³، لذلك من المهم دراسة هذه التمثلات بشكل معمق حتى تتمكن النقابات من التكيف مع التوجهات الاجتماعية السائدة.

(2) القوانين والتشريعات: لا شك أن القوانين والتشريعات تلعب دورا محوريا في تعزيز الحقوق النقابية، ينبغي أن تكون هذه القوانين واضحة وتدعم النقابات في مهامها كجهات تحمي حقوق العمال وتعمل على تحسين ظروف العمل، في الجزائر، على الرغم من وجود بعض التشريعات التي تدعم النقابات، مثل قانون العمل الذي يضمن حقوق العمال في التنظيم النقابي والإضراب، إلا أن هناك تحديات في التطبيق الفعلي لهذه القوانين بسبب وجود بعض القيود الإدارية والبيروقراطية⁴⁴، من المهم أن تعمل الحكومة على تحديث هذه التشريعات بحيث تكون أكثر قدرة على تلبية احتياجات العمال وحمايتهم بشكل فعال.

11.3. استراتيجيات تعزيز التمثلات الإيجابية:

(1) إطلاق حملات توعوية لتعريف العمال بحقوقهم النقابية: تعد التوعية بحقوق العمال النقابية من الاستراتيجيات المهمة لبناء إطار مفاهيمي فعال، حملات التوعية تهدف إلى زيادة الوعي بين العمال حول حقوقهم النقابية وأهمية الانضمام إلى النقابات، هذه الحملات يمكن أن تتخذ أشكالا متنوعة مثل الورشات التعليمية، والإعلانات العامة، والحملات الإعلامية التي تساهم في تعزيز الفهم العام لدور النقابات في حماية الحقوق⁴⁵، من خلال هذه الحملات، يتم تمكين العمال من معرفة حقوقهم وتفعيل دورهم في تحسين أوضاعهم.

(2) تعزيز الحوارات الاجتماعية بين الحكومة والنقابات: من الاستراتيجيات الأخرى التي يمكن تبنيها هي تعزيز الحوارات الاجتماعية بين النقابات والحكومة، من خلال هذه الحوارات، يتمكن الطرفان من التوصل إلى تفاهات مشتركة حول كيفية تحسين أوضاع العمال، مثلا، يمكن أن تؤدي الحوارات بين الحكومة والنقابات إلى تشكيل سياسات جديدة تراعي حقوق العمال واحتياجات سوق العمل، مما يساهم في تحسين التمثلات الاجتماعية حول النقابات⁴⁶.

استنتاجا، إن بناء إطار مفاهيمي شامل للحقوق النقابية في الجزائر يتطلب دراسة عميقة للأسس التي يجب أن يستند عليها هذا الإطار، مثل الشمولية والتوازن بين الحقوق والواجبات، كما أن دراسة التمثلات الاجتماعية وتطوير التشريعات المناسبة تعد من العوامل الضرورية لضمان نجاح النقابات في أداء دورها، من خلال هذه الاستراتيجيات، يمكن تعزيز دور النقابات في حماية حقوق العمال وتحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية.

12. مقترحات الدراسة:

- (1) تعزيز الوعي النقابي :من الضروري إطلاق حملات توعية تستهدف جميع فئات العمال حول حقوقهم النقابية وأهمية دور النقابات في تعزيز حقوقهم, يمكن تحقيق ذلك من خلال التعاون مع المؤسسات التعليمية والإعلامية لتقديم محتوى توعوي موجه للعمال بمختلف شرائحهم الاجتماعية.
- (2) تحسين التشريعات واللوائح :يجب تعديل وتحديث التشريعات الخاصة بالحقوق النقابية لضمان حماية حقوق العمال بشكل أفضل، خاصة في ظل التحديات التي تفرضها الأوضاع الاقتصادية والسياسية في بعض الدول.
- (3) تعزيز الحوار الاجتماعي :بناء جسور التواصل بين النقابات والحكومة وأرباب العمل يعتبر خطوة مهمة لتعزيز التفاهم المتبادل وخلق بيئة تشريعية تسهم في تحسين الظروف العملية للعمال.
- (4) مراجعة التمثلات الاجتماعية :يجب التركيز على دراسة التمثلات الاجتماعية السائدة لدى العمال حول النقابات، وتحليل كيفية تأثيرها على قراراتهم في الانضمام إلى النقابات أو المشاركة في أنشطتها.
- (5) دعم التعددية الثقافية في الإطار المفاهيمي :بالنظر إلى التنوع الثقافي والاجتماعي في الجزائر، يجب أن يتضمن الإطار المفاهيمي للحقوق النقابية مكونات تعكس هذا التنوع، بما يعزز من فهم حقوق العمال في سياقات مختلفة.
- (6) تعزيز دور النقابات في الأزمات الاقتصادية :يمكن للنقابات أن تلعب دورا محوريا في تقديم الحلول للعمال خلال الأزمات الاقتصادية، بما في ذلك التفاوض على عقود أفضل وضمان حقوق العمال في ظروف العمل الصعبة.

13. الخاتمة:

تعتبر التمثلات الاجتماعية للحقوق النقابية مرآة تعكس التعقيد البنوي للتصورات المجتمعية، حيث تنبع من تفاعلات متشابكة بين المنظومات الثقافية والظروف السياسية والاجتماعية, تكشف الدراسة أهمية صياغة إطار مفاهيمي متين يتأسس على إدماج التعددية الثقافية، باعتبارها قوة مؤثرة في تشكيل تلك التمثلات.

بعد الاتزان بين الحقوق والواجبات لبنة جوهرية لتكريس النقابات ككيانات ذات مصداقية، إلا أن غياب هذا الاتزان قد يؤدي إلى تآكل مشروعيتها وتصادم تمثلات سلبية تفرغها من محتواها المؤسسي, من جهة أخرى، تتجلى القوانين بوصفها رافعة مفاهيمية تحدد مدى فاعلية النقابات،

حيث يفرضي غموض النصوص التشريعية إلى تكريس تمثلات مشوهة تعيق دورها، بينما تؤدي النصوص الواضحة إلى إعادة توقعها كمحاور أساسي.

أما الحوار الاجتماعي، فيبرز كآلية إستراتيجية لتفكيك الاحتقانات المتجذرة وإعادة صياغة العلاقة بين النقابات والمجتمع، مما يمكن من خلق بيئة تعاونية تزيل المفاهيم المغلوطة وتؤسس لنقابات قادرة على التصدي للتحويلات المتسارعة.

ختاماً، يبقى نجاح النقابات رهناً بمرونتها في مواجهة التغيرات البنيوية والاقتصادية، ما يجعل من الضروري إعادة بلورة أدوارها عبر إطار مفاهيمي شمولي يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، ويعزز مكانتها كفاعل حيوي في ديناميات المجتمع المعاصر.

13. المصادر والمراجع:

1. Moscovici, Serge (2018), Social Representations: Explorations in Social Psychology, Paris: Presses Universitaires de France, p.45.
2. بن عبد الله، محمد (20 21)، دور النقابات في تطوير العمل السياسي، الجزائر: دار الفكر، ص. 78.
3. عيساوي، مصطفى (2019)، النقابات والعدالة الاجتماعية في الجزائر، الجزائر: دار العلوم، ص. 56.
4. الطرابلسي، محمد (2023)، دور النقابات في تعزيز العدالة الاجتماعية، تونس: دار الجليل، ص. 48.
5. Barlow, John (2020), Labor Unions and Economic Justice, Oxford: Oxford University Press, p. 112.
6. International Labour Organization (2021), International Labor Standards and Trade Unions, Geneva: ILO, p. 66.
7. Smith, Richard (2022), Union Power and Politics: A Global Perspective, Cambridge: Cambridge University Press, p. 134.
8. أحمد، عبد الله (2022)، قانون العمل والنقابات في الجزائر، الجزائر: دار الفكر، ص. 81.
9. البرقاوي، جمال (2022)، حقوق النقابات في العالم العربي: تحليل قانوني اجتماعي، الجزائر: دار الحكمة، ص. 56.
10. Kovacs, Laszlo (2021), Trade Unions and Labor Justice, London: Routledge, p. 98.
11. الزاوي، مصطفى (2023)، النقابات والعدالة الاجتماعية: دراسة ميدانية، تونس: دار الكتاب، ص. 120.
12. Jodelet, Denise (2014), Social Representations and the Construction of Social Worlds, Oxford: Oxford University Press, p. 58.
13. Miskovitch, Richard (1996), Trade Unions and Their Role in Political Systems, Paris: Presses Universitaires de France, p. 45.
14. Godley, Helen (2004), The Political Role of Trade Unions in Developed Nations, Paris: Presses Universitaires de France, p. 52.
15. Boudiaf, Salah (2003), Les syndicats et leur évolution en Algérie, Alger: Éditions SEDRAP, p. 45.
16. Chikhi, Ahmed (2014), Les syndicats algériens : Histoire et perspectives, Alger: Dar El Gharb, p. 55.

17. Harrison, James (2018), *Globalization and the Future of Trade Unions*, New York: Routledge, p. 75.
18. السيد، محمد (2020)، النقابات بين الحقوق الاجتماعية والدور السياسي، القاهرة: دار الفكر العربي، ص.
19. بونيككة، علي (2021)، النقابات المستقلة ودورها في الجزائر، الجزائر: دار النشر الوطنية، ص. 32.
20. Jones, Adam (2019), *Independent Unions in the Arab World: A New Challenge*, London: Routledge, p. 120.
21. حسن، عبد الله (2020)، دور النقابات في تحسين ظروف العمل: دراسة تحليلية للنقابات الجزائرية، مجلة الشؤون النقابية، 34(2)، 88-105، ص. 88.
22. بن عيسى، محمد (2019) تاريخ النقابات الجزائرية ودورها في الدفاع عن حقوق العمال، طبع الجزائر: دار العلوم، ص. 102.
23. حسن، عبد الله (2020)، دور النقابات في تحسين ظروف العمل: دراسة تحليلية للنقابات الجزائرية، مجلة الشؤون النقابية، 34(2)، 88-105، ص. 90.
24. النقابة الوطنية لعمال التربية (2020) الكناييست وحقوق المعلمين في الجزائر، تقرير سنوي، ص. 45-47.
25. بن عيسى، محمد (2019)، تاريخ النقابات الجزائرية ودورها في الدفاع عن حقوق العمال، طبع الجزائر: دار العلوم، ص. 105.
26. حسن، عبد الله (2020)، دور النقابات في تحسين ظروف العمل: دراسة تحليلية للنقابات الجزائرية، مجلة الشؤون النقابية، 34(2)، 88-105، ص. 92.
27. النقابة الوطنية لعمال التربية (2020)، الكناييست وحقوق المعلمين في الجزائر، تقرير سنوي، ص. 47.
28. النقابة الوطنية للأساتذة الجامعيين (2021)، نقابة التعليم العالي وأدوارها في تطوير التعليم في الجزائر، مجلة التعليم العالي، 12(3)، 110-113، ص. 110.
29. بن عيسى، محمد (2019)، تاريخ النقابات الجزائرية ودورها في الدفاع عن حقوق العمال، طبع الجزائر: دار العلوم، ص. 109.
30. حسن، عبد الله (2020)، دور النقابات في تحسين ظروف العمل: دراسة تحليلية للنقابات الجزائرية، مجلة الشؤون النقابية، 34(2)، 88-105، ص. 94.
31. بن حمودة، محمد (2021)، التمثلات الاجتماعية والنقابات في الجزائر، مجلة دراسات العمل، 34(2)، 40-55، ص. 42.
32. بوزيان، أحمد (2020)، الحقوق النقابية والبيئة السياسية في الجزائر، مجلة الشؤون الاجتماعية، 18(3)، 95-108، ص. 98.
33. بوزيان، أحمد (2020)، الحقوق النقابية والبيئة السياسية في الجزائر، مجلة الشؤون الاجتماعية، 18(3)، 95-108، ص. 102.
34. بن حمودة، محمد (2021)، التمثلات الاجتماعية والنقابات في الجزائر، مجلة دراسات العمل، 34(2)، 40-55، ص. 47.
35. بن حمودة، محمد (2021)، التمثلات الاجتماعية والنقابات في الجزائر، مجلة دراسات العمل، 34(2)، 40-55، ص. 51.

36. درويش، أحمد (2022)، التمثلات الاجتماعية والنقابات: دراسة تحليلية في السياقات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، 15(3)، 101-113، ص. 112.
37. بلعباس، مصطفى (2023)، دور النقابات في المجتمعات الحديثة: التحديات والفرص، جامعة الجزائر للنشر، ص. 87.
38. درويش، أحمد (2022)، التمثلات الاجتماعية والنقابات: دراسة تحليلية في السياقات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، 15(3)، 101-113، ص. 115.
39. بلعباس، مصطفى (2023)، دور النقابات في المجتمعات الحديثة: التحديات والفرص، جامعة الجزائر للنشر، ص. 92.
40. درويش، أحمد (2022)، التمثلات الاجتماعية والنقابات: دراسة تحليلية في السياقات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، 15(3)، 101-113، ص. 118.
41. بلعباس، مصطفى (2023)، دور النقابات في المجتمعات الحديثة: التحديات والفرص، جامعة الجزائر للنشر، ص. 98.
42. بن مراد، لطفي (2021)، تطور الحقوق النقابية في الجزائر، الجزائر: دار الشايب، ص. 115.
43. بن سعيد، أحمد (2020)، دور النقابات في حماية حقوق العمال، الجزائر: إصدارات الجزائر، ص. 142.
44. Derradji, Mohamed (2022), Les défis des droits syndicaux en Algérie, Algiers: L'Harmattan, p. 102.
45. بن مراد، لطفي (2021)، تطور الحقوق النقابية في الجزائر، الجزائر: دار الشايب، ص. 121.
46. بن سعيد، أحمد (2020)، دور النقابات في حماية حقوق العمال، الجزائر: إصدارات الجزائر، ص. 150.